

العقيدة الطحاوية - 41] الاسراء والمعراج [

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سمات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان
محمد عبد ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

في الكلام في شرح عقيدة الامام الطحاوي رحمه الله. ووصلنا الى باب الاسراء والمعراج. هذا الباب باب الاسراء والمعراج. هو باب
يسميه اهل كلامي ان يضعه اهل الكلام تحت باب السمعيات. يقولون اهل الكلام يقسمون ابواب المعتقد الى قسمين. عقليات وسمعية
- 00:00:20

عقليات وسمعيات. هذا التقسيم عند اهل الكلام ليس عند اهل السنة. يقولون العقليات هي باب توحيد الالوهية وباب الصفات الذي
الامور التي يمكن آآ اثباتها بالعقل. لأن العقل يثبت ان الله عز وجل يستحق ان ينفرد بالعبادة. هذا في سبيل الهيات. ويستحق العقل
والعقل يستطيع ان يثبت ان لله - 00:00:40

عز وجل اسماء وصفات فيقولون هذا في باب ماذا؟ باب العقليات. اما باب السمعيات او باب الغيبيات. فهذا لا يتوصى اليه بماذا؟
بالعقل. يقولون هذا وتوصوا هي عن طريق السمع كالایمان بالصراط والحوض والاسراء والمعراج والميزان واحوال القيامة وتفاصيل
الجنة والنار. يقولون كل هذه سمعيات - 00:01:00

والسمعيات يقولون هي ما لا يحيله العقل ولا يثبتته. يعني لا يحيله العقل لا يقول الله مستحيلا ثبوتا ولا يثبتته ولا يعلم الا من قبل
السمع فهم يجعلون السمعيات ما لا يحيله عليكم السلام. ما لا يحيله العقل لا يجعله مستحيلا ولا يثبتته. يعني العقل لا يستطيع ان
يتوصل بمفرده الى وجود - 00:01:20

الحوض او الصراط او الميزان او الاسراء والمعراج. وانما هذا يثبت عن طريق ماذا؟ السمع. فيقولون السمعيات مقبولة بشرط طيب
ان يثبت بها الدليل السمعي النص من الكتاب او السنة. والشرط الثاني ماذا؟ الا يحيلها العقل. والحقيقة هذه الطريقة طريقة لم
يرتضها احد - 00:01:40

اهل السنة في اثبات ما سماه المتكلمون سمعيات. اهل السنة طريقة في اثبات في كل امور المعتقد انهم لم يفرقوا بين عقليات
وسمعيات كما فرق الا شاعرته وغيرهم من اهل البدع اهل السنة الضابط عندهم هو ماذا؟ هو النص. فاذا ثبت النص اثبتوه به ما دل
- 00:02:00

عليه النص. اثبتوه ماذا؟ ما دل عليه النص. سواء كان العقل يستقل بثبوته او لا يستقل. سواء كان العقل يستقل بثبوته او لا يستقل
وهذا الفرق بين طريقة اهل السنة وطريقة اهل البدع في الاستدلال. فليست الطريقة ليست الغاية وليس المهم ان نتفق مع اهل البدع
- 00:02:20

نتيجة وهي مثلا اسباب الاسراء والمعراج. واثبات الحافظ او الصراط. ولكن المهم ان نتفق معهم في النتيجة وماذا وفي طريقة
الاثبات وفي طريقة اثباتهم لا يثبتون الا ما وافق العقل وثبت به النقل. اما اهل السنة يثبتون ما ثبت - 00:02:40

ما اثبته النقل حتى اذا ادعى المخالف ان العقل لا يثبتته. لماذا؟ لأن شيخ الاسلام عليهم في كتابه دار تعارض
العقل والنقل في هذا التأكيل انه قال لو جعلنا اثبات الغيبيات - 00:02:58

للعقل فقبلنا ما اثبته العقل او قبلنا ما قبله العقل وردنا ما رد العقل لجعلنا الامر معلقا بشيء غير من ضبط فان العقول تتفاوت فان
العقل تتفاوت يعني قد تثبت بعض العقول قد تثبت مثلا امكانية الاسراء والمعراج - 00:03:16

لو حكمنا هنا للعقل وقد ترفضها بعض العقول الاخرى. فاذا العقول تتفاوت فارجعن امر المعتقد لامر غير منضبط لشيء غير منضبط وهذا يستحيل. فان العقل الذي اهتدى الى اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم له - 00:03:36
لزمه ماذا؟ لزمه ان يقبل كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان ولو اعترض على بعض ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان هذا تكذيبا منه لنبوته صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا تقادما للعقل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اهل السنة في 00:03:53

اثبات امور المعتقد وسط بين فريقين. وسط بين فريق المتكلمين الذين قالوا لا نقبل ما في مول العقيدة الا ما ثبت بالنقل ووافقه العقل وبين فريق اخر وهم المتصوفة. المتصوفة يقولون لا ثبت امور المعتقد الا اذا وافق الكشف - 00:04:13
والذوق. فما خالف الذوق نرده. حتى لو كان ثابتا بالنص يعني على سبيل المثال مثلا عندما يتكلمون عن آآ اثبات كفر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم هل كان كافرين؟ او كانوا مسلمين؟ المتصوف يقولون - 00:04:33
قل الذوق والكشف يقبل بفرض ان يكون ابوا النبي صلى الله عليه وسلم كافرا يرفض هذا. هم يقولون هذا. ولذلك يردون كل الاحاديث التي صحت في الحكم على ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بالنار وهي حديث صحيبة كما هو معتقد اهل السنة. فيقولون نرد هذه الاحاديث. مع ان النخلة ثبت بها لانها - 00:04:49

ماذا؟ تخالف الذوق او ما يسمونه الكشف انه لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق لا يمكن ان يكون ابواء مشركين. هكذا يدعون يعني وهذا باطل. اذا اهل السنة وسط بين هؤلاء واولئك وسط بين المتكلمين. وبين المتصوفة. ويidel على فساد مذهب - 00:05:12

يدل على فساد مذهبهم انهم اضطربوا في اثبات بعض الغيبيات. بعضهم مثلا يثبت الاسراء وينفي المراج لانهم ادعوا ان العقل يمكن ان يتصور حدوث الاسراء. ولكن لا يمكن ان يتصور حدوث المراج الى السماء. وبعضهم يثبت الحوض مثلا وينفي سرته هكذا - 00:05:32

فاذا اضطربوا فكما قال شيخ الاسلام وكما ذكرتم منذ قليل في دار التعارض ان هؤلاء علقوا ظهور العقائد على على امر غير منضبط وهو العقل فان العقل ضعيف قل لا يمكن ان يدرك قبور الغيبيات - 00:05:50
ومقام العقل يقف عند ظهور الغيبيات على التسليم والقبول. اذا صح النقل يقف العقل عند هذا الحد على التسليم والقبول. وكما ذكر شيخ الاسلام ايضا في في موضع اخر انه قال ان الشريعة لا تأتي ابدا ابدا بما تحيله العقول ولكن تأتي بما تحرar فيه العقول لا يمكن ان تأتي الشريعة - 00:06:04

بشيء تحيله العقول لابد ان تأتي الشريعة بشيء تقبله العقول. العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. فالشريعة بمحاراة العقول ولا تأتي بمحالات العقول. واضح؟ فاذا سلم الانسان ان هذا النص قد ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن الله عز - 00:06:24

في كتابه وجب علي ان يسلم بموجبه وان يقول بموجبه دون ان يتفكر آآ فيها هل هذا النص يوافق العقل ام لا؟ اذا هذا المبحث مبحث الاسراء والمراج اول ما ابحث في الكتاب في المباحث التي يسميها علم علماء الكلام المتكلمون يسمونها ماذا - 00:06:44
السمعيات او الغيبيات؟ نعم؟ طيب. قال المصنف تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله والمراج حق وقدوة صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم الى حيث شاء الله من العلا واقرئ - 00:07:01
واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. وصلى الله عليه في الآخرة دونا. قال الشارح رحمة الله المراج افعال من العروج. اي الآية التي يergus فيها اي يتصعد. وهو منزلة السلم لكننا نعلم كيف - 00:07:21

هو وحكمه كحكم غيره من المسلمين من المغيبات نؤمن به ولا نشتغل بكيفيته. فالمراجعة على وزن مفعوله وزن من اوزان اسم الله. الله الصعود كيف كان هذا المراج؟ كيف كانت صفتة؟ ينبغي ان نسلم به ولا نشتغل بكيفيته. لا نشتغل بكيفيته. قال - 00:07:41
وقوله وقد وصيت للنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه في اليقظة اختلف الناس في الاسراء وقيل كان الاسراء احيي ولم يفقد

جسده نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية رضي الله عنهمما ونقل عن عن الحسن البصري المحرر - 00:08:01
لكن ينبغي ان يعرف طيب قال نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية ونقل عن الحسن البصري نحوه. كان الاسراء بروحه ولم يفقد جسده. الذين فقالوا بروحه وللنفقد جسدا وكما سيذكر بعد ذلك. ليس معنى بروحه انه كان في المنام. كما سيقول فرق بين من قال انه في المنام وبين من قال انه بروحه - 00:08:21

واضح؟ فان الایصال بروحه معنى ذلك ان الروح غادرت الجسد دون ان يكون ثمة هناك وفاة. وصعدت الى الملا الاعلى. فاسري بروح النبي عليه الصلاة والسلام وعرج به. ولكن هذا الخلاف الذي نقله الطحاوي نقل - 00:08:41
ادعى لعائشة ومعاوية وقال وروي عن الحسن البصري بنحوه. التحقيق انه لم يثبت سندًا عن عائشة عن عائشة. روی هذا عن عائشة ابن اسحاق ابن اسحاق اه صاحب السير اه روی عن عائشة انه قال حدثني بعض الابي بكر ان عائشة قالت فقول بعض الابي بكر هذا روایة عن ماذا - 00:08:55

المجهول والرواية عن مجهول اه تضعف السنده فالسنده عن عائشة لم يصح. وكذلك عن عن معاوية رواه اه بسند ضعيف لا يصح. اما عن الحسن البصري كلامه محتمل. الكلام الذي ورد عن الحسن البصري فكلامه محتمل. وهو قال آآ في قوله تعالى - 00:09:15
اه اه ما زاغ البصر وما طفى؟ قال رأى ربه. فقوله رأى ربه انه رأه بعينه كما قال ابن عباس وثبت هذا عنه في البخاري كما سينأتي ان ابن عباس قال في هذه الآية رأى ربه بماذا؟ بعينه رأى ربه بعينه فقال ابن - 00:09:33
يسأل الله ربه بعينه حتى لا يظن احد انه ماذا انه رأه بقلبه رأه في المنام وستتكلم على الخلاف في الرؤيا بعد قليل. اذا قول الحسن البصري محتمل. اذا خلاصة الكلام خلاصة الكلام انه لم يثبت - 00:09:53

خلاف عن السلف في هذه المسألة هل كان الاسراء بالروح والجسد؟ ام كان بالروح فقط؟ ما نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية لا يصح سنه وعن الحسن البصري هذا مؤمن الكلام فيه محتمل انه كان بروحه او كان آآ بروحه وجسده فيبقى الاصل على ماذا؟ على ان الاسراء كان بالروح والجسد وعلى ذلك ادلة - 00:10:07

تذكرها المصنف بعد قليل. اذا خلاصة الكلام لا يصح نقل الخلاف عن السلف في هذه المسألة. هل الاسراء كان بالروح والجسد ام كان بالروح فقط قال لكن ينبغي ان يعرف الفرق بين ان يقال كان اسراء مناما وبين ان يقال كان بروحه دون جسده. وبينهما فرق عظيم - 00:10:27

عائشة ومعاوية رضي الله عنهمما لم يقولا كان منايا. وانما قال اسري بروحه ولم يفقد جسده. وفرق ما بين الامرین اذ مات يراه النائم يكون امثالا مضروبة للمعلوم في الصورة المحسوسة فيرى انه قد عري به - 00:10:49

في السماء وذهب به الى مكة وروحه لم تصعد ولم تذهب. وانما ملك الرؤيا ضرب له النزال. فما اراد ان الاسراء كان مناما وانما اراد ان الروح زاتها اسري بها تفارق الجسد سم عادت اليه و يجعلان هذا من خصائصه - 00:11:09

ان غيره لا تناول ذات روحه الصعود الكاملة الى السماء الا بعد الموت لا هو يقول فرق بين رؤيا المنام رؤيا المنام هذه لا يستبعدها اي احد. قد تحدث لكثير من الناس. اما صعود الروح هذه خصوصية من خصوصيات النبي عليه الصلاة - 00:11:29

لان الاصل ان سعود الروح لا يكون الا بعد الموت. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لو صح نقل هذا الخلاف عن السلف الذين يقولون انه اه عرف تبيه بروحه لو صح هذا الخلاف او اسري به بروحه لو صح هذا الخلاف فهم يقولون ان روحه صلى الله عليه وسلم فارقت جسده دون ان يتوفى صلى الله عليه وسلم. القول بان - 00:11:44

اسراء كان بالروح فقط او كان مناما كما يقوله بعض اهل البدعة. هذا قول ضعيف جدا يضعفه شواهد كثيرة من القصة نفسها. فان آآ كفار مكة عندما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بالاسراء والمعراج انكروا عليه انكارا شديدا. ويتعجبوا من كلامه - 00:12:04

عجبنا شديدا ولو كان الاسراء او المعراج بالنوم فقط ما تعجبوا من هذا فانهم يعلمون ان الانسان قد يذهب في منامه الى ما هو ابعد من هذا والقول له انت تدعى انك ذهبت الى الشام في ليلة ونحن نذهب اليها نضرب اليها اكباد الابل شهرها كاما؟ فلو كان الامر مناما

ما اعترضوا عليه هذا الاعتراض - 00:12:24

وما كان هذه معجزة يعترض به عليها صلى الله عليه وسلم. ايضا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا لابد ان يحمل على حقيقته وصف العبودية ان يكون بماذا؟ بالروح والجسد. ان يكون بالروح والجسد. لأن ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى -

00:12:44

تقدير لقلنا ان الاسراء كان بالروح فقط لقال سبحان الذي اسرى. بالروح لعبد مثلا. وكذلك قوله تعالى لنريه من اياتنا. فان رؤية الاصل في تكون رؤية عين. ان تكون رؤيا عين. وكذلك قوله تعالى في سورة النجم ما زاغ البصر وما طفى. لقدرأى من ايات ربه الكبرى. وكذلك -

00:13:04

ذلك ان الاسراء كان على البراق. لو كان الاسراء او المراجعة بالروح ما احتاج النبي عليه الصلاة والسلام الى دابة يركبها يحتاج الى دابة يركبها الى غير ذلك من الدلة التي آذن ذكرها كثير من المفسرين في ايات النجم وفي ايات سورة الاسراء على ان الاسراء كان بماذا كان من روحه -

00:13:24

جلب الروح والجسد. نعم. نعم! نعم واماماته للنبي عليه وسلم في بيته المقدس كما سيأتي في كلام المصلي قبل كان مصراه مرتين مرة يقظة ومرة مناما. واصحاب هذا القول كانوا ارادوا -

00:13:44

جمع بين حديث شويك وقوله ثم استيقظت وبين سائر الروايات. وكذلك منهم من قال بل كان مرتين مرة نرحب مرة بعده ومنهم من طلب السلاس مرات قبل الوحي ومرتين بعده. وكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة للتوفيق -

00:14:04

وهذا يفعله ضعفاء اهل الحديث والا فالذى عليه ائمة النقل ان مصر كان مرة واحدة بمكة بعد انبعاثة قبل الهجرة بسنة وقيل بسنة وشهرين ذكر ابن عبدالبر. نعم. فاختلاف الروايات حمله بعض اهل العلم كما قال المصنف ولا من ضعفاء العلم -

00:14:24

حديث حملوه على التعدد حملوه على التعدد وال الصحيح ان الاسراء كان بماذا؟ كان مرة واحدة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قيل بسنة وقيل بستين وذكر في الفتح عشرة اقوال خلاف بين اهل العلم في وقت الاسراء. تحقيق وقت الاسراء في الحقيقة لا يعنيها كثيرا ولا يتربى عليه كثير عمل. لكن -

00:14:45

الذى يتربى عليه العمل هو الایمان بهذه المعجزة وما فيها من الحكم التي اراد الله عز وجل ان يعلم عباده بها. آآ اكثر اهل العلم يقولون ان الاسراء بعد العام العاشر من الهجرة بعد وفاة ابي طالب وبعد وفاة خديجة رضي الله عنها اسرى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم ليخفف عنه هذا الخطب -

00:15:05

هذا يعني اقرب ما قيل في وقت الاسراء وان لم يدل عليه دليل صحيح. لكن آآ لا خلاف بين اهل العلم انه كان قبل الهجرة وال الصحيح انه كان مرة واحدة كان مرة -

00:15:25

واحدة لم يتعدد لم يتعدد. نعم قال الشيخ شمس الدين ابن القيم يا عجب لهؤلاء الذين زعموا انه كان مرارا وكيف سافر ومن يظن انه في كل مرة تفرض عليه الصلوات خمسين. ثم يتعدد بين ربه وبين موسى حتى تصير خمسة. ليقول امضيت فرق -

00:15:35

وخففت عن عبادي. ثم يعيد للمرة الثانية الى خمسين. ثم يحقها الى خمس. يعني كيف يعقل لو تكرر الاسراء ان يتكرر فرض الصلوات لو كان الاسراء متكررا والمراجعة متكررا للزم بذلك ماذا؟ تكرر فرض الصلوات وهذا امر -

00:15:59

اه لا يقبله عقل. نعم. كم مرة او من الروعة؟ هو الاسراء مرتبط بالمراجعة. الذين قالوا بتعدد الاسراء قالوا بتعدد المراجعة. نعم قد غلط الحفاظ شريكا في الفاظ من حيث الاسراء -

00:16:19

ومسلم اورد المسند منه ثم قال تقدم واخر وزاد ونقص. ولم يسرد الحديث اجاد رحمه الله. انتهى كلام الشيخ شمس الدين رحمه الله. طيب. وقد غلت الحفاظ شريكا في الفاظ هذا الحديث. الروايات احاديث الاسراء كثيرة جدا جمعها بعض العلماء المعاصرین الشيخ الالباني -

00:16:34

لو جزئي في هذا اسمه مرويات الاسراء والمراجعة. لأنها رواية كثيرة جدا ومتعددة. وبعضها صح ويعارض بعض الروايات يعارض

بعض من اللواءات في صحت الروايات التي رواها مسلم في صحيحه ان رواه اسمه شريك ابن عبدالله ابن ابي نمر وشريك ابن عبدالله ابن ابي النمر هذا آآ راوي في حفظه شيء حتى الامام مسلم قال عنه هذا - [00:16:54](#)

واخرج له مسلم في المتابعات فرق بين ان يخرج له آآ اصلا يعني رواية انفرد بها وان يخرج له في المتابعات. يعني مسلم لم يخرج له في ماذا؟ الا في المتابعات. يعني احاديث رویت اصولها وهي احاديث الاسراء والمعراج وهي رواية اصول عن عن ثقات. عن رواية كثيرون لم ينفرد بها شريك وانما - [00:17:14](#)

ورد شريك ببعض الالفاظ شريك ابن امين ذكر ابن القيم آآ في زاد المعاد انه انفرد عن آآ عن الحفاظ بعشرة الفاظ اخطأ فيها بعشرة الفاظ اخطأ فيه ولم يسردها. يعني ابن القيم لم يسرد هذه الالفاظ. اشار اليها ولم يسردها ولكن سردها الحافظ ابن حجر في الفتح. الحافظ ابن حجر في الفتح - [00:17:34](#)

دي الالفاظ. من اهم هذه الالفاظ التي تعنينا لفظان في هذه الرواية. اللفظ الاول هو انه قال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما انتهى الاسراء قال ثم استيقظت. قوله ثم استيقظت استدل به من قال ان الاسراء كان بالروح وليس بالجسد. وهذه الرواية هذا اللفظ ثم استيقظت - [00:17:54](#)

هو في مسلم لفظ ضعيف اشار الى ضعف الحافظ في الفتح واسرار الى ضعف ابن القيم في الزات فهذا اللفظ خالف فيه كل الرواية لأنهم لم يذكروه. وهذا يسمى بماذا؟ بالشذوذ - [00:18:14](#)

ومخالفة الثقة لمن هو اوثق منه. فضلا عن آآ انه لو كان آآ ضعيف الحفظ تكون روايته ماذا؟ منكرا. يعني يكون الحديث منكرا اذا كان الراوي آآ في حفظه شيء وخلف الثقة. ويكون شادا اذا كان ثقة وخلف الثقة. فلو سلمنا انه ثقة ستكون روايته شادة نقول انه ضعيف ستكون رؤيته - [00:18:24](#)

منكرا فاذا قوله ثم استيقظت ليس ب الصحيح. وكل الرواية الذين رروا حديث الاسراء والمعراج في كل الروايات في الصحيحين وفي غيرهما لم اذكروا هذه اللفظة. لفظة ماذا؟ ثم استيقظت. هناك لفظة اخرى سيدركها آآ المصنف. الشارع وايه لفظة ماذا؟ ان الله عز وجل - [00:18:44](#)

عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من السباء السابعة من السماء السابعة الى سدة المنتهي. وبعد سدة المنتهي دنا رب من النبي صلى الله عليه وسلم فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هذه اللفظة - [00:19:04](#)

ايضا لم يرويها احد غير شريك. فهذه اللفظة توهם بماذا؟ توهם ان هذا هو تفسير اية اية ماذا؟ اية النجم. اية النجم ماذا تقول اية النجم؟ والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. هو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى. من الذي دنى فتدلى - [00:19:18](#)

قال ابن عباس والحديث عند البخاري اي جبريل الذي دنى فتدلى اى اضطراب فتدلى اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام فكان قاب قوسين او ادنى. قاب قوسين يعني طول قوسين وخف القوسين فمدتهما على - [00:19:43](#)
قدر القوسين وقيل قاب قوسين يعني ما بين الوتر وكبد القفز. يعني كنایة عن ماذا؟ عن شدة القرب. فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذه في الآية قال الله عز وجل علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. الكلام عن من؟ عن جبريل. فلا بد ان يكون في مذلة فتدلى يعود الضمير ايضا الى - [00:20:03](#)

هذا هو اتساق الكلام. صحيح؟ فلذلك التفسير الصحيح هو تفسير ابن عباس انه ثم دلف تدى اي جبريل عليه السلام. فالذي دنا من النبي عليه الصلاة والسلام هو جبريل وهذا لم يكن في قصة المعراج وانما كان في الارض. يعني النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عز وجل بها مرضنا. مرض - [00:20:23](#)

الارض وهي القصة في سورة النبي. اقترب منه جبريل فرأه بستمائة جناح. لماذا؟ بستمائة جناح. واضح؟ ثم ذكر الله عز وجل بعدها قصة المعراج فقال ما كذب الفؤاد وما رأى فتماما وحافة ما يرونها على ما يرى الى اخر الآيات هذا الكلام عن ماذا؟ عن ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج. اما - [00:20:43](#)

فقبل هذا فكان الكلام عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في الأرض على صورته الحقيقة. وكما ذكرت هذا تفسيره ابن عباس كما رواه البخاري هذه اللفظة التي رواها شريك ابن عبد الله بن أبي نمر عند مسلم انه قال ان رب سبحانه وتعالى دنا من النبي عليه الصلاة والسلام فدا دلنا كما قلنا - [00:21:03](#)

لم يوافقوا فيها اكثر الحفاظ فهم لفظتان اذا اشرنا الى اللفظة الاولى وهي قوله ثم استيقظت قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم استيقظت استدل بها من ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اسراؤه ومعراجه كان بماذا؟ بالمنام او بالروح. وقلنا هذه اللفظة ضعيف. واللفظة الثانية اه استدل بها - [00:21:23](#)

من قال ان تفسير ايات النجم ثم دل فتدلى المقصود بها آآ هو الله عز وجل والصحيح ليس كذلك وانما المقصود بها جبريل وكان هذا وكان هذا في الارض فهذه - [00:21:43](#)

ثم دنى فتدلك. في رواية مسلم ضعيفة لا تصح عن شريكه. فهذا معنى قوله ماذا؟ وقد علق الحفاظ شريكا في الفاظ في حديث الاسراء ومسلم اورد المسند منه ثم قالوا فقدم واخر وزان ونقص يعني شريك. قدم اخر في الرواية - [00:21:53](#)

وزال ونقص ولم يسرد الحديث واجاد آآ رحمه الله انتهى كلام ابن القيم. قال وكان من حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اسرى بجسده في اليقظة على الصحيح. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى راكبا على البراق. صحبة جبريل عليه - [00:22:13](#) السلام كان نزل هناك وصلى بالانبياء اماما وربط المراقبة حلقة باب المسجد. وقد قيل انه نزل بيت لحم وصلى فيه ولا يصح عنه ذلك البتة. ولا يصح ان يقال كما قال بعض العقلانيين من المنتسبين الى العلم من المعاصرین. الذين - [00:22:32](#)

المعتزلة والمتكلمين في الحكم على الغيبيات بالعقل. لا يصح ان يقال مثلا ان البراق مشتق من البرق. وان النبي عليه الصلاة والسلام آآ عرج به بسرعة شديدة او اسرى به بسرعة شديدة لانه ركب الموجات الكهربائية مثلا. لأن هذه سرعة الضوء وانه اسرى به فيلا زمن - [00:22:52](#)

او عرج به في الى زمن كما قال هذا آآ بعض المعاصرین آآ كشيخ الشعراوي عليه رحمة الله وغيرهم والشيخ الغزالى كذلك آآ قال هذا محمد الغزالى قال هذا هذا القول ليس عليه دليل. بل هذا امر غيبى. ينبغي ان يسلم به. كيف اسرى به؟ وكيف عرج به؟ ولا هذا كان له مدة؟ كان له مدة محددة او لم يكن له مدة - [00:23:12](#)

او اعلم بهذا الله اعلم بهذا الامر انما ينبغي ان يتوقف على هذا الامر ولا يتكلف ان تعرف كيفية ان تعرف كيفية ذلك. لأن هذا امر الغيبى. نعم. ما معنى. قيل انه لا زال بيت لحم بيت المقدس - [00:23:32](#)

هذا قولى ضعيف. مدينة بيت لحم. قال وهذا لم يثبت. مدينة. اسم المدينة. جبريل عليه السلام. نعم. نزلت المرة الاولى كانت في بدء الوحي لما يكون عندما قالرأيته وقد ملأ سدا - [00:23:52](#)

كيف تكون في الارض المرة الاولى كانت في الارض؟ عندما المرة التي كانت اولى في الارض والثانية في الارض احنا كنا المرتدين في الارض. قلنا المرتدين في الارض. ولقد رأه اللذة الاخرى عند سدرة المتمم. المرة الاولى رأه في في الارض في اول - [00:24:04](#)

به عفوا والمرة الثانية كانت في السماء عند سدرة المنتهى. ولقد رأه نزلة اخرى. رأوه من؟ جبريل عند سدرة المنتهى. رأى من جبريل؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل ماذا؟ مرتبين. المرة الاولى في باقي الوحي. وما الحكمة ان الله عز وجل اطلع جبريل؟ اطلع النبي عليه الصلاة والسلام على جبريل - [00:24:24](#)

على حقيقتي في المرة الاولى قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما نزل عليه الوحي ظن ان هذا راي من الجن ظن ان هذا ريو من الجن فاراه الله عز وجل - [00:24:43](#)

جبريل عليه السلام في صورته التي خلقه الله عز وجل عليها ليوقن انه ماذا؟ انه ملك. اما الحكمة في المرة الثانية اه ذكرها الشيخ سفر في شرحه للطحاوية في المرة الثانية - [00:24:53](#)

لماذا رأه عند سدرة المنتهى على صورته الحقيقة؟ قال لينيه على فضل النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا المخلوق العظيم الذي هو جبريل الذي له ستمنة جناح. كل جناح منها يسد الافق لم يستطع ان يصل الى المنزل الذي وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم. عندما تجاوز - 00:25:03

سورة المنتهى سدرة المنتهى وقف عندها جبريل ورأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقة في هذا المكان يبقى ما الحكمة انه رأيه على صورة حقيقة في اشارة الى منزلة النبي صلى الله عليه وسلم. والى فضله على جبريل في ماذا؟ في انه تجاوز موضعا لم يتجاوزه هذا الملك الذي هذا - 00:25:23

هذا الخلق العظيم ثم موضوعين. الموضع الاول في ماذا؟ في الارض. والموضع في بيته وفي بداية الوحي والموضع الثاني عند سدرة المنتهى في المعراج. عند سدرة المنتهى في المعراج. والحكمة - 00:25:43

وكما ذكرت قال الشيخ صفر في شرح الطحاوية انه لان هناك بعض الروايات ان جبريل عندما وصل الى سدرة المنتهى في هذا الخلق العظيم لم يتتجاوزها واصبح تلخيص البالي او كالعصفور. لا ادري ماذا صحت هذه الروايات؟ ذكرها الشيخ سفر في شرحه. يعني انا لم انشط للبحث عنها ولكنه ذكرها لو صحت هذه الرواية يعني - 00:25:55

ففيه ماذا؟ وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام له فضيلة عظيمة ومزية عظيمة انه تجاوز الموضع الذي نتجاوزه هذا الملك الذي آخ خلقه هذا الخلق العظيم الذي خلقه هذا الخلق العظيم. نعم. ثم عرج به من بيت المقدس تلك الليلة الى السماء -

00:26:15

دنيا استفتح له جبريل ففتح له رأى هناك ادم ابا البشر فسلم عليه فرحب به ورد عليه السلام وقر بنبوة عوج به الى السماء الثانية فاستفتح له فرأى فيها يحيى ابن زكريا ويعيسى ابن مريم فلقيهما فسلم عليهما فرد عليه - 00:26:35

السلام ورحب به واقر بنبوته سم عرج به الى السماء السادسة فرأى فيها يوسف فتسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به نبوته ثم عرج به الى السماء الرابعة قرأ فيها ادريس فسلم عليه ورحب به واقر بنبوته سم عرج به الى السماء الخامسة فرأى فيه هارون ابن عمران - 00:26:55

ورحب به. واقر بنبوته ثم عرج به الى السماء السادسة فلقي فيها موسى فسلم عليه. ورحب به واقر بنوكة ثم جاوزه بكى موسى فقيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعس بعدى يدخل الجنة من امتى اكثرا مما يدخلها من امتى - 00:27:18

ثم عرج به الى السماء السابعة فلقي فيها ابراهيم وسلم عليه ورحب به واقر بنبوته ثم رفع الى سدرة المنتهى ثم مبروك يا عدوني بيته المعمول سم عولد جل جلاله وتقديست اسماؤه فدنس منه حتى طاب قوسين او ادنى اللفظ الذي رواه من - 00:27:38

شريك ابن عبدالله بن ابي نمر وهذا اللفظ كما ذكرت اشار ايضا الى ضعفه ابن كثير. آآ في التفسير ذكر عندما ذكر هذا الله به في التفسير اللي هي سورة النجم. قال وهذا الله - 00:28:00

في صحة هذا اللفظ وان صح فهو غير اية النجم. فهو غير ماذا؟ غير الدنو والتدعى المذكور في اية النجم. وسيأتي بعد قليل هنا آآ الشارع سيقول والتدعى والدلوا والتدعى المذكور في اية النجم غير الدنو والتدعى المذكور في حديث الاسراء - 00:28:10

ولكن الصحيح كما ذكرت ان الدنو والتدعى المذكور في حديث الاصالحة لا يثبت اصلا لا يثبت اصلا وامن انكره ابن القيم وابن كثير اشار الى تضعيقه قال وهذا اللفظ وان صح ان صح فهو غير الدلو والتدعى في سورة النجم. نعم. فاوحي الى عبده ما اوحي وفرض عليه - 00:28:30

صلوة فرجع حتى مر على موسى فقال بما امرت؟ قال بخمسين صلاة فقال انه مكة لا تطيق ذلك يرجع الى ربك فاسأل تم التخفيف لامتك للتفت الى جبريل كانه يستشير في ذلك فاشار ام نعم ان شئت آآ ساعدت - 00:28:50

فعل به جبريل حتى اتى به الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه. هذا لفظ البخاري في صحيحه وفي بعضه يقول لك زيادة عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام في اول الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان نائما في الحطيم. فجاء جبريل ومعه ملك فقد ما بين آآ ثغر النبي عليه الصلاة - 00:29:10

السلام الى سرته شق صدره واخرج منه حظ الشيطان وملأ صدره علما وايمانا فهذه حادثة صدر ماذا؟ الثانية في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام حذف له حادثة شق الصدر مرتين. مرة وهو صغير في مدينة بنى سعد ومرة اخرى وماذا؟ قبل حادثة ماذا؟ قبل حادثة الاسراء والمعراج - 00:29:30

آآ فاوتى النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث قال فاستخرج قلبي ثم اوتيت بتسط من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حوشية ثم اعيد تم اوتيت بداية دون البغل وفوق الحمار ابيض. الشاهد من الحديث ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسرى به وقبل ان يعرض به - 00:29:50

الى السماء حدثت له المرة الثانية من ماذا من حادثة شق الصدر. من حادثة شق الصدر. نعم. وفي فرض في منزلة ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة دليل على ماذا؟ على فضله عليه الصلاة والسلام وانه افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام على الله عز وجل به الى مقام اعلى من مقام - 00:30:10

ابراهيم عليه السلام. وفي فرض الصلاة في السماء بدون واسطة هذا دليل على اهمية هذه الشعيرة وانها اهم شعائر الاسلام بعد الشهادتين لأن الملك مثلا من ملوك الارض والله المثل الاعلى لو اراد ان يخبر - 00:30:30

آآ احد آآ اعوانه بخبر مهم جدا لا يخبره بواسطة انما يستدعيه اليه. ويخبره بهذا الخبر بنفسه. اذا كان هذا الخبر مهم جدا يخبره بهذا الامر بنفسه. فالله عز وجل - 00:30:46

اه لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامر الصلاة الا في السماء السابعة بلا واسطة. اما سائر اوامر الشرع ونواهيه انما فرضت بماذا؟ بواسطة جبريل عليه السلام. نعم. وفي هذا ايضا رحمة الله عز وجل بهذه الامة. وانه جعل الخمسين - 00:31:01 خمسا والخمسون في الاجر. وهذا من كرم الله عز وجل ورحمته بهذه الامة. وقد يقول القائل لماذا نزل؟ لأن هناك بعض العلماء قالوا ان موسى كان في السابعة وابراهيم كان في السادسة. لماذا - 00:31:19

لانه يقتضي انه النبي عليه الصلاة والسلام عندما فرض الله عز وجل الصلوات ومر على ابراهيم يقتضي ان يراجعه ابراهيم لماذا مر على ابراهيم وهو في السابعة فلم يراجعه. ثم مر بعد ذلك على موسى في السادسة فراجعه. فالجواب عن هذا ان ان الروايات الصحيحة تثبت ان ابراهيم في السابعة عليه السلام وان موسى عليه السلام في - 00:31:38 سادسا ولكن يا ابراهيم لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يتعجب يعني مع قومه كما تعب موسى مع قومه بنو اسرائيل من اكثر الامم التي اتبعت انبيائها. فموسى عليه السلام اه تعب مع قومه كثيرا ولم يقوموا بما هو اقل من الخمس صلوات. فلذلك - 00:31:58

اه نصح النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجع ربه في هذا الامر فراجعه حتى خفت من خمسين الى خمس صلوات. نعم وفي بعض الطرق تواضع عنه عشرات حتى نزل حتى مر به موسى فأخبره فقال ارجع الى ربك فسألته التخفيف - 00:32:18 موسى وبين الله تبارك وتعالى حتى جعل خمسا وسؤال التخفيف فقال قد استحييت من ربك ولكن ارضي واسلم فلما نفذ نادي مناد ودميت فريضتي وخافت عن عبادي وقد تقدم ذكر اختلاف الصحابة في رؤية صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بعين رأسه. وان الصحيح انه رأه بقلبه - 00:32:38

ولم يروا بعين رأسه. اما ما نسب الى ابن عباس رضي الله عنه انه رأه بعينه فلا يصح كما مضى معنا الاعلان تكلمنا عن هذا قبل ذلك الذي صح عن ابن عباس انه ماذا؟ رواه بقلبه. ورؤية القلب ممكنة. هذا كرؤبة المنام. ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه رأى الله عز وجل في نومه كما في - 00:33:09

اختصار الملا الاعلى. في رؤية المنام لا ينكره احد. اما رؤية العيان فالصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه كما مضى معنا في حديث آآ مسلم عن ابي ذر - 00:33:29

انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور ان ارى نور الان اراه يعني كيف اراه؟ معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى الا النور. ويدل على هذا حديث ابي موسى في الصحيحين. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

وقال حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لو كشف ومعنى ذلك ان الله عز وجل حجاب انظروا والذي رآ النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجاب - 00:33:55

لاعب وكذلك ثبت في الصحيحين عن عائشة أنها قالت ثلاث من قال بهن فقد اعظم على الله الفريا ثم ذكرت منها من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:34:09

هو ان رآه بعينه. نعم. عفوا شيخنا ان هذا حديث صحيح اي حديث؟ حديث مسروق نعم في الصحيحين الذين يؤودون بان الله يعني كل مكان او لا يبيتونه الاستواء. وهذا الحديث سيأتي في اخر الباب سيدرك في المتن ان هذا الحديث فيه اثبات العلوم. ان هذا الحديث - 00:34:19

في بيت العلوم. ولذلك هذه طريقة اهل البدع. من الذين اتبعوا انفسهم كما آآ هو معروف في نفي العلو والرزق اتبعوا انفسهم كثيرا جدا في نفي العلو. وفي مواضع كثيرة من كتبه يقول الله عز وجل ليس فوق العالم ولا خارجه ولا يمرين ولا شمال ويدافع عنه الجهاد. ثم عندما تكلم في تفسيره عن - 00:34:44

الاسراء والمراجح قال ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق سدرا المنتهي الى ربه. ها الشيخ سفر في شرح الطحاوية قال هذا يدل على تناقض اهل البدع كلامه ليس مستقيم. انت طوال حياتك تنفي العلو. ثم غفلت عن هذا واضطربت وانت تفسر - 00:35:05 ايات المراجح قلت رفع والرفع لا يكون الا للعلو ها في هذه طريقة اهل البدع انهم ينقدون انفسهم. ليس عندهم اي رد على هذا الحديث. ولذلك ابو معالي الجوهري عندما كان يخطب تعرفون قصته. ومعالي الجوهري من الاشاعرة الذين ينفون - 00:35:22 العلو كان يخطب فسأله رجل بعد الخطبة انت تنفي علو الله عز وجل فيما تجيز عن اضطرار الناس الى جهة العلو اه ما قلنا بالاضطرار عند المتكلمين يسلم به ولا يخالف. ثم علم بالضرورة. يعني الناس يجدون في انفسهم ضرورة انهم عندما يلتجأون الى الله حتى الكفار انهم - 00:35:36

ينظرون الى السماء ويرفعون ايديهم. حتى الكفار في الجاهلية ما خالفوا في هذا الامر. يعني عنترة صاحب المعلقة عندما وكان شاعرا لم يدرك الاسلام. عرف ان الله عز وجل في العلو وثبتت القدر افضل من هؤلاء. يقول يا عبد اين من المنية مهربني ان كان ربي في السماء قضاء - 00:35:57

اين من المنية مهربابي؟ هذا في اثبات القدر. ان كان ربي في السماء قضاها هذا فيه اثبات العلو. فالكافر في الجاهلية كان دينهم افضل من دين كثير من المتكلمين فاولئك قضوا انفسهم كما ذكرت. ها كما ذكرت عن الراضي ومعالي الجوهري فقال له الرجل وهو يخطب آآ اسمه لا يعرفولي الهمданی؟ قال - 00:36:17

معالي الجوهري قال له آآ كيف تجيز عن اضطرار الناس وحاجتهم الى الله الى العلو عند الدعاء؟ فضرب ابو المعالي الجويد صدره وقال حيرني الهمدانی حيرني الهمدانی. لم يستطع ان يجيئه. لأن هذا امر معلوم بالاضطرار. معلوم بالفطر. وسيذكر هذا اظن في اخ اظن سيدرك هذا. في اخر - 00:36:37

المسألة انه سيقول ان هذا حديث الاسراء فيه ماذا فيه اثبات العلوم؟ نعم يشرحون هذا الحديث صريح اهل القرآن ليس لهم اجابة نعم ليس لهم جواب عنه. بل اضطروا كما قلت لك ضربت لك مثلا بالراز الان. الرازي قال ورفع - 00:36:58

طبعا سيقولون بان هذا مجاز وغير ذلك ولكن هو نفسه نقض كلامه. قال رفع ذكر ربه انه ماذا؟ لفظ انه رفع. رفع النبي صلى الله عليه وسلم. والربو لا يكون الا الى - 00:37:15

الرفع لا يكون الا الى جهة وهم ينفون الجهة. يعني الرفع عندما تقول رفت الكتاب معناها درجات العلو. واضح؟ فلذلك الزمه الشیخ سفر في شرح الطحاوية بهذا وقال هذا تناقض تفضل. نعم شیخ الاسلام قال هذا. شیخ الاسلام لو كان في مجموع الفتاوی قال - 00:37:25

ورؤية الله عز وجل في المنام امر لم ينكره احد من المسلمين ولكن ما معنى رؤية الله عز وجل في المنام؟ رؤية الله عز وجل في

المنام ليس لها تمثيل. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اختصار للملا الاعلى. قال رأيت ربي في - 00:37:45
مدام في احسن صورة في احسن صورة فقيل يا محمد ام علمت فيما يختص الملا الاعلى ؟ قال في الكفارات الى اخر الحديث. هل
النبي عليه الصلاة والسلام مثل الله الله عز وجل ذكر له سورة معينة - 00:38:00

قال في احسن صورة لم يقل رأيت ربي في منامك صورة فلان او فلان. اما عندما يأتي جبريل فيأتي مثلا في سورة دحية الكلبي.
فلرضا الله عز وجل في المنام - 00:38:13

كما قال شيخ الاسلام هذا قال الله في مجموع الفتاوى لا ينكره احد من السلف انه يمكن ان يرى الله عز وجل في المنام
وهذا ليس فيه اثبات الرؤية الحقيقة لان كل مثل - 00:38:23

رأيت عليه ربك في المنام فهو غير هذا المثل. لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. والذي رأيته شيء. واضح ؟ وانما هذا يكون من
باب التقريب وانما هذا يكون من - 00:38:33

التقريب طيب نقل هذا الشيخ لسان في مجموع الفتاوى انه يمكن ان يرى العبد ربه ثمنه. ولكن هل يتربت على هذه الرؤية احكام ؟
يعني هل الرؤى يتربت عليها احكام شرعية ؟ قطعا لا - 00:38:43

يعني لو رأى شخص في منامه انه يؤمر بكتاب حتى لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته. منرأيني في المنام فقد رأني حقا.
فان الشيطان لا يتمثل به - 00:38:55

يعرف صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي وردت في الاحاديث. يعرف وصفه. ثم رأى نفس هذا الوصف في المنام. ورأاه يخاطبه.
بقوله هل معنى هذا ان هذا القول تشرع ؟ يلزمها ان يعمل به قطعا لا. وانما هذه فقط من مبشرات النبوة. لم يبق من مبشرات النبوة
الا الرؤيا الصالحة. سواء كانت - 00:39:05

رؤية صالحة او رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم او رؤية لله عز وجل الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له فسماها النبي عليه
الصلاوة والسلام ماذا ؟ مبشرًا لم يقل لم يبق من النبوة. هذا من دقة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. انه لم يقل ماذا ؟ لم يبق
من النبوة. لو قال لم يبق من النبوة قد يستدل - 00:39:26

بان ما يراه في المنام من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم له قد يستدعي انه تشريع. قد يقول هذا تشريع لان هذا النبي عليه الصلاة
والسلام سموه من ماذا ؟ من النبوة - 00:39:47

ولكن قال لم يبق من مبشرات النبوة. ويبدل على هذا ان الرؤيا الصالحة كان يراها النبي صلى الله عليه وسلم اكتر ما يراها قبله قبل
قبل البعثة كان النبي عليه الصلاة والسلام مكت ستة اشهر ليرى رؤيا الا تحققت مثل فلق الصبح. فهل كانت رؤيته قبل البعثة تشريعا -
00:39:57

لا فاذا كانت رؤية النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة ليست تشريعا فمن باب اولى ان تكون رؤيا غيره ليست تشريعا. لعل هذا
واضح يعني نعم طيب هذا سؤال هو يقول كيف يعرف ان الذي رأاه هو الله عز قد لا يكون شيطانا لا شك انه لو رأى
شيطانا سيمره - 00:40:17

ولكن لو رأى ما يظن انه الله عز وجل فامر بخير او نهاه عن شر. لا شك ان هذه رؤيا صالحة. لا شك ان هذه رؤيا صالحة ولكن ينبغي
على الانسان الا يحدث اه بهذا احد حتى لا يدخله العدو حتى لا يدخله العجب. بل ان بعض السلف اثبتوا انهم رأوا الله عز وجل في
المنام مرارا. كما ذكر هذا شيخ الاسلام - 00:40:41

عنهم انهم رأوا الله عز وجل في المنام مرارا. ولكن ينبغي لمن رأى هذا ان يسر بهذا وان يكتمه حتى لا يدخله العجب. او آآ يظن الناس
في شيئا. يعني اما ان يدخلها العشب واما ان يظن الناس به الكذب مثلا ان كان آآ غير معروف بالعلم والصلاح. ولكن يقال ان هذا الذي
رأى خبر - 00:41:01

يمكن امر بخير. اما ان امر بشر او نهي عن عن معروف فلا شك ان هذا من الشيطان. والله اعلم. نعم. وهناك من قال لا شيخ الاسلام
لعلي انقل لكم كلام وابحث عن كلامي الان. نقل اتفاق للعلماء على هذا لعلي انقله لكم ذلك. لا اعرف من قال بالملأ - 00:41:21

لعلى انقل لكم كلام شيخ الاسلام الان. افضل اكمل. وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى. ولقد رأى نزلة اخرى صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المرئي جبريل رأه مرتين على صورته التي خلق عليها. وان قوله تعالى في سورة النجم ثم - [00:41:41](#)
تتدلى فهو خير الذنوب والتبني المذكورين هذا اذا سلمنا بماذا اذا سلمنا بماذا؟ بصحة الرواية. ولكن الرواية ليست صحيحة بل بعض عد بعض الشرح بعض شراح الطحاوية منهم الشيخ سفر - [00:42:01](#)

عليه رحمة الله حفظه الله. هذا الموضع من اخطاء الطحاوية. قد عد هذا الموضع من الاخطاء قال لأن هذه الرواية ماذ؟ ضعيفة.
يعنى لكى نقول ان هذا الموضع غير هذا الموضع يلزمنا ان نسلم انا - 00:42:18

الرواية صحيحة وهو الرواية غير غير صحيحة. نعم المذكورين في قصة الاسراء فان الذي في سورة النجم هو دنو جبريل وتبنيه كما
قالت عائشة ابن مسعود رضي الله عنهمما فانه قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى - 00:42:28
والضمائر كلها راجعة الى هذا المعلم الشديد القوى. ايضا هناك استدلال اخر وهو ان هذه الايات اية سورة النجم. في سياق ماذا؟ ترد
على ترد على من ينفي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويكتذب ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ يوحى اليه. فحاجتنا الى اثبات - 00:42:56

قریب من جبریل فی هذا السیاق اعظم من حاجتنا الى اثبات قربه من الله عز وجل. لماذا؟ لأن هذه الآيات في في سیاق الرد على من نفي الرسالة ممکنی الوحي. ممکنی الوحي. فإذا كان رأى جبریل على صورته فمعنى هذا انه نبی یوحی اليه. واضح -

الاستدلال واما البلوغ والتدني الذي في حديث الاسراء فذلك صريح في انه دنو الرب تعالى وتبنيه ضعيف هذا النبض ضعيف في حدث الاسراء وما الذي في سورة النجم انه رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى؟ فهذا هو جبريل رأه مرتين مرة في الارض ومرة - 00:43:36

عند سلسلة المنتهي. وما يدل على ان الاسراء بجسده في اليقظة قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام من المسجد الاقصى. والعرض عبارة عن مخلوع الجسد والروح. كما ان الانسان اسم لمجموع الجسد والروح. هذا هو المعروف عند - 00:44:02

وهو الصحيح. ليكون الاسراء بهذا المجموع ولا يمتنع ذلك عقلا ولو جاز استبعاد صعود البشر عادوا نزول الملائكة. وذلك يؤدي الى امكان النبوة وهو كفر يعني الذي ينكر المراج - 00:44:22

الذى ينکي العروج النبى عليه الصلاة والسلام صعوده الى السماء. ويستبعده ينبغي عليه ان يستبعد ماذا؟ نزول الملائكة. واستبعاد نزول الملائكة هذا فيه انكار للوحش واذكار الوحي كفر وانكار الوحي كفر. اذا ما حكم منكر الاسراء والمعراج؟ منكر الاسراء لا خلاف في تكفيه. لماذا؟ لأننا مكذب بظاهر القرآن - 00:44:44

وعلى الصحيح كذلك ممكن المراجعة بعد أن يبين له الدليل. لأن دليل الأسراء واضح صريح سبحانه الذي أسرى به. أما دليل المراجعة قد يخفى فهمه على بعض الناس لانه موجود في سورة النجم. طيب لقد رأى من آيات مارون وعلى ما يرى. لقد رأى من آيات ربه الكبدي. لقد رأى من آيات ربه الكبدي. ذكر الله - 00:45:04

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل عند سدرة الموتى ولقد رأى نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. فكيف يرى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل عند سدرة المنتهى دون ان دولاب يعرج به الى السماء. فكونه رآه عند سدرة المتهם وكونه رأى من ايات ربه الكبيرة اذا هذا يستلزم ماذ؟ انه عرف - 00:45:24

فإذا المراجج ثابت في سورة النجم واضح؟ وثبتت الآسراء في سورة إهـ الآسراء. نعم. فما الحكمـة في الآسراء إلى بيت المقدس أولاً
الجواب والله أعلم انه كان ذلك اظهاراً لصدق دعوى الرسول صلـى الله عليه وسلم المراجـج. حيث سـأله قريـش عن نـعـت - 00:45:44
بيـت المقدس صـنـعـته لـهـمـ وـاـخـبـرـهـمـ عـنـ عـيـدـهـمـ عـيـدـهـمـ الـتيـ مـرـ عـلـيـهـاـ فـيـ طـرـيقـهـمـ. وـلـوـ كـانـ إـلـىـ السـمـاءـ مـنـ مـكـةـ ماـ حـصـلـ زـلـكـ إـلـاـ
يمـكـنـ اـتـبـاعـ لـاـ يـمـكـنـ اـطـلـاعـهـمـ عـلـىـ مـاـ فـيـ السـمـاءـ لـوـ اـخـبـرـهـمـ عـنـهـ وـقـدـ 00:46:09

الصلوة على بيت المقدس فاخبرهم بنعنه. هذه حكمة. يقول ما الحكمة؟ في الاسراء الى بيت المقدس؟ ذكر حكمة وهناك حكم اخرى ذكرها بعض اهل العلم الحكمة التي ذكرها وهي انه اسرى به الى بيت المقدس لان كفار مكة يعرفون ماذا يعرفون صفة بيت المقدس -

00:46:29

فعندهما يرجع النبي عليه الصلة والسلام من بيت المقدس ويخبرهم بصفته هذا فيه دليل وحجة عليهم بعد صدقه. واضح؟ اما لو عرج به فقط الى السماء هم لا يعرفون كما في السماء لو ذكر لهم ما ذكر النبي يصدقونه. هل الحكم هناك حكم اصغر من هذا؟ الحكم

الاصغر من هذا ان بيت المقدس هو محل ملحة كثيرة من - 00:46:47

الانبياء كثير من الانبياء. فالنبي عليه الصلة والسلام اسرى به الى هذه الارض. لكي يكون اماما لهؤلاء الانبياء اشارة الى فضله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جمع له الانبياء في بيت المقدس فصلى بهم اماما. قيل حكمة اخرى انه اسرى به الى الموضع الذي كلم الله عز وجل هو ارض الشام كلام الله عز وجل فيه - 00:47:07

موسى ثم عرج به من هذا الموضع الى السماء ليبين فضله صلى الله عليه وسلم على موسى. فهو وصل الى الموضع الذي كلم الله فيه موسى وصعد الى موضع اعلى - 00:47:27

كلمه فيه الله عز وجل. فالله عز وجل كل محدثا صلى الله عليه وسلم وكل موسى. فموسى كليم الله محمد صلى الله عليه وسلم. كليم الله. ولكن محدثا صلى الله عليه وسلم يفضل على موسى في هذا في موضع التكليم. في مكان التكليف ان موسى كل ما في الارض والنبي عليه الصلة والسلام ماذا؟ كل ما في السماء. وفيه اشارة ايضا الى - 00:47:37

هذا المكان ولذلك عندما شرعت هذه الصلة التي فرضها الله عز وجل عليه في السماء جعلت قبلتها الى ماذا؟ الى بيت المقدس. فهذا فيه اشارة الى ان القبلة ستكون في اول - 00:47:57

في هذا في هذا المكان آآ بيت المقدس. وفيه طبعا اثباتات فضائل الشام. فيه اثباتات فضل هذه الشام وانها ارض المحشر والمنشر كما ورد في ذلك في هي حديثة اخرى - 00:48:07

وفي حديث المعراج دليل على ثبوت صفة العلو لله تعالى من لجوء لمن تدبره وبالله التوفيق. هذا هو الذي قاله له اثبت صفة العلوم بماذا؟ في حديث الاسراء. طبعا صفة العلوم من وجوه كثيرة. ان النبي عليه الصلة والسلام رفع الى سدة المنتهي. والرفع لا يكون الا 00:48:20 -

اا الى جهة العلو ماذا اظهر وجه في اثباتات اثباتات صفة العلو لله عز وجل. واثباتات صفة العلو لله عز وجل امر يعلق بالفطرة قبل ان طرفا بماذا؟ بالنقل. بخلاف اثباتات الاستواء على العرش فان هذا امر لا يعرف الا بالنقل - 00:48:40

الاستواء على العرش ان الله عز وجل له عرش. وانه يعلو الاستواء بمعنى العلو والارتفاع. يعلو ويرتفع على هذا العرش امر لا يعرف الا بالنقل. اما صفة العلو تتبته حتى الفطرة. فلذلك من انكرها كان مناقضا حتى للفطرة. يعني لم يخالف النص فقط انما قال فماذا؟ خالف الفطرة خالفة الفطرة ايضا - 00:48:56

من الفوائد التي يذكرونها في الاسراء والمعراج ان الله عز وجل لم يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية الا في مقامات عظيمة منها مقام الاسراء سبحان اسرى بعده ومنها مقام ازال الكتاب ها آآ الحمد لله الذي نزل الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ومنها مقام الدعوة - 00:49:16

وانه لما قام عبده عبد الله يدعوه ومنها مقام التحدي. تحدي الكفار ان يأتوا بقرآن مثل هذا القرآن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدهنا فاتوا بسورة من مثله. اذا اربع مقالات عظيمة وصف فيها وصف فيها الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعبودية. دليل على شرف هذا - 00:49:36

لهذا الوصف هو اعظم الاوصاف التي ينبغي ان يوصف بها الانبياء فهذا فيه رد على المتصوفة المشركين القبوريين الذين ينزلون ان النبي صلى الله عليه وسلم مقام الالوهية ويصرفون له من العبادة ما لا يصرف الا لله عز وجل. وقد وصفه الله عز وجل بأنه ماذا؟ بأنه عبد. بأنه عبد صلى الله عليه - 00:49:56

عليه وسلم. آآ بعد ذلك سيتكلم عن الحوض. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عندما اسر هذا في بعض مرويات حديث الاسلام من اراد ان يطلع على حصن مرويات حديث الاسلام والمراجع فلابد من هذه المقالة آآ للشيخ الالباني . - 00:50:16

اه حوالي سبعين صفحة تقريباً مرويات حديث الاصالة والمعراج. هتلعب في بعض مرويات الحج. لأن حديث الاسراء المراجع روایته كثيرة جداً ومتعددة. وبعض الصحابة ويدل هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام حدث وهذا سبب تعدد الروايات. ماذا قبل ذلك؟ ولعلكم تعرفون هذا لا يخفى، عليكم ان شاء الله، ان تعدد المرويات - 00:50:42

له سبب ان له اسباب اشهرها سبب ان السبب الاول تعدد المجالس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يحدث بالحديث في اكثر من مجلس فطارتا يذكره مختصرة متواترة يذكرة مفصلا فينوي كل واحد ما سمعه. لذلك تجد الحديث احيانا يأتي مفصلا واحيانا يأتي مختصرا. وقد - 00:51:02

الثاني قد يكون سببه ماذا؟ الرواية بالمعنى الرواية بالمعنى فإذا رؤية النبي عليه الصلاة والسلام للجنة والنار هذا ورد في بعض مرويات آآ حديث الاسراء لو اردت ان ترجع اليها آآ ترجع اليها في كتاب الشيخ الالباني - 00:51:22

الجنة نعم قطعاً. ابن القيم له بحث في هذه المسألة ان مفتاح دار السعادة في اول الكتاب. اول مسألة تكلم عليها في كتاب هذه المسألة مسألة مكان الجن نعم ان الله عز وجل قال آآ في قصة ادم عليه السلام ها قلنا اهبطوا منها جميعاً ده الرباط لا يكون لله لأن هناك بعض اهل العلم - [00:51:37](#)

هناك بعض اهل العلم - 00:51:37

هذا قول ضعيف. بعض اهل العلم قالوا ان الجنة التي اهبط منها ادم ليست جنة الاخرين. فابن القيم رد عليهم في مفتاح دار السعادة في اول كتاب رد على هذا القول من وجوه - 00:51:59

وأكثـر من وجـوه كثـيرـة. طـيـب مـنـهـا ان الله عـز وجل آـقاـل لـادـم عـلـيـه السـلـام ان لـك الـاتـجـاهـة وـلـا طـعـنـة وـلـا تـظـمـاـآـفـيـها وـلـا تـضـحـىـ. فـهـل هـذـا لـا يـكـون لـا فـي ماـذـ؟ لـا فـي جـنـة الـاـخـرـة. اـما لـو كـانـت جـنـة بـمـعـنى حـدـيـقـة او بـسـتـان - 00:52:09

آآ هذا لا يكون آآ في الدنيا انما يكون في الآخرة النار كذلك هناك الله اعلم بهذا. هذا امر آآ الله اعلم به. لكن القطع بماذا ان الجنة في السماء للادلة التي وردت فيها. قوله والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. الاحاديث - 00:52:29

في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر قبل ان تذكر الحوض آهنا كلام شيخ الاسلام مسألة رؤية الله عز وجل في المنام. قال ذكرشيخ
الاسلام ابن تيمية رحمة الله وآخرون انه يمكن ان يرى الانسان ربه ان يرى الانسان ربه - [00:52:54](#)

ولكن يكون ما رأه ليس هو الحقيقة. لأن الله عز وجل مازاً لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى. قال تعالى شيء من مخلوقات لكن قد يرى في النوم انه يكلمه ربه ومهما رأى من الصور فليست هي الله عز وجل. لأن الله عز وجل لا يشبهه شيء فلا شبيه له ولا كفر -

00:53:12

وذكر في هذا ان الاحوال تختلف بحسب حال العبد الرائي. بحسب حال العبد الرائي الذي يرى هذا. وكلما كان الرائي من اصلاح الناس واقر لهم الى الخير كانت رؤيته اقرب الى الصواب والصحة. لكن على غير الكيفية التي يراها او الصفة التي يراها. لأن الاصل -

00:53:32

ان الله عز وجل لا يشبه شيء الى اخر آلامه آلامه رحمة الله يشعر انه رأى. لا ولذلك هنا ذكر ايضاً كلام طويل لشيخ الاسلام. ذكر مثلاً فيها كما روى بيقول ماذا يقول؟ يقول كما قال شيخ الاسلام يقول قد يخيل لبعض الناس - 00:53:52

انه رأى ربها وليس كذلك. عندما سألت كيف يعرف ان الانسان رأى ربها؟ قال وليس كذلك. وليس آآ كذلك فان الشيطان قد يخيلي لهم ويوجههم انه ربهم. كما روی انه تخيل لعبد القادر الجيلاني وعبد القادر الجيلاني هذا من ائمة اهل السنة ليس كما يدعى اتباعه - 00:54:14

الى اصحاب الطريقة الجيلانية هذه والطريقة القادرية انه كان كذا وكذا. كل هذا كذب عليه بل شيخ الاسلام اثنى عليه ثناء عظيمما في
اكثر من موضع مجموعة فتاوى. آ قال - 00:54:34

عبدالقادر الجيلاني انه اه قال اتاني الشيطان في نومي وقال انا ربك. فقال انا ربك قد وضعت عنك التكاليف. طيب فقال عبد القادر

اخسر يا عدو الله لست بربى لأن اوامر ربى لا تسقط عن المكلفين. او كما قال رحمة الله هذا كلام شيخ الاسلام. قال والمقصود ان رؤية الله عز وجل يقظة لا تحصل في الدنيا - [00:54:44](#)

حد من الناس حتى الانبياء آآ الى اخر كلامه لقد قال لكن قد تحصل الرؤيا لبعض الصالحين على وجه لا يشبه فيها آآ الخلق الى اخره كلامي رحمة الله. نعم. قال الحوض قوله والحضور الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق - [00:55:04](#)

حديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا وقد استقصى طرقها شيخنا الشيخ عماد الدين ابن كثير غمده الله برحمته في اخر تاريخه الكبير المسمى - [00:55:24](#)

من البداية والنهاية فمنها ما رواه البخاري رحمة الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين اي لاتى الى صنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. هذا مكانى - [00:55:44](#)

يعنى اختلاف الروايات في المسافة في مسافة الحوض وحجم الحوض فبعضهم قدرها النبي عليه الصلاة والسلام قدرها في بعض الروايات ما بين كذا وكذا وفي رواية اخرى وبين كذا وكذا كما سينقل فهذا الاختلاف وفق بينه اهل العلم كيف وفقوا بينه؟ قال هذا باختلاف السائر السائرين البطيء وال سريع وباختلاف الراكب - [00:56:04](#)

باختلاف الراكب والماشي وهذا اصح ما قيل آآ في التوفيق بينهم كان هناك رواية ما بين صنعاء والمدينة وهناك رواية ما بين مكة وايدة. طيب اظن هذا مكان بالشام اظن لست متأكدا؟ آآ يعني - [00:56:24](#)

هناك ايضا اختلاف في الروايات. وما بين وبين مكة والمدينة يختلف عما بين ايلة آآ وصنعاء. فهذا الاختلاف قيل انه يقدر حجم ماذا؟ حذف سرعة الراكب في مشيه وقد يحمل على ان احدهم يركب احدهم ماذا؟ واحدهم يمشي وقد يكون هذا - [00:56:41](#)

آآ كلاما عن قدر سعة الحوض. يعني اشاره ليس تقديرها وليس تحديدا. ولكن اشاره الى مدى الى سعة الحوض. كسعة المسافة ما بين هذين ما بين هذين المكانين. نعم وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليموتون علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتوه - [00:56:59](#)

اختلعوا نونى. فهمونى عودونى. ايمعنوا دوني اخذوا منعو من من الوصول الى الحوض فنقول فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه مسلم. ماذا يعني؟ يعني هؤلاء ان بعض سيزادون عن الحوض وهذا الحوض وهذا الذود كما قال اهل العلم ان اما ان يكون ذودا عاما وهو ذود الكفار. كل الكفار يمنعونا من الشرب والخمر. واما ان يكون - [00:57:19](#)

خاصا هو ذود اهل البدع الذين احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض اهل البدع يزدادون باعيانهم عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انه يدخل في هؤلاء بطريق الاولى من كانت بدعه اعتقادية. ها؟ يعني الذي انكر الحوض بعض المعتزلة مثلًا - [00:57:55](#)

كيف يشرب منه؟ ولا شك ان هذا اول من اوائل من يمنع منه من اهل البدع. فالعلماء يقولون الذود عن الحوض زود عام. هو زود كل الكفار عن الحوض. وذود الخاص وذود - [00:58:15](#)

منع اهل البدع من اهل البدع. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعرفهم بسيماهم مثلًا باثار السجود مثلًا. فيظن انه من امته انهم لابد ان يشربوا من هذا الحوض يمنعون منه ويقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ما احدثوا بعدك من بعد ومخالفة لهديك - [00:58:25](#)

اه العظيم نعم. نرجو الله ان يشفيانا شبهة كبيرة يقولون الجمهور يقول اصحابي يعتقدون انهم صحابة وهم يقولون لا نعم هذه فعلا شبهة للشيعة. الشيعة بهذا الحديث على ان بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يرتدى بعد موته - [00:58:43](#)

الحوض ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك طيب هل معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اصحابي ان هذا يدخل فيه الصحابة؟ لا هذا يدخل فيه كل المسلمين. من من قال لك ان قول اصحابه يدخل فيه - [00:58:58](#)

في اه صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. فالصحبة هنا معناها ماذا؟ معناها الاتباع. اصحابي الاتباع ويدل على هذا بعض الروايات الاخرى ان هؤلاء الذين ازيدوا عن الحوض لانه يلزم من قول ماذا؟ يلزم من قول الشيعة ان الذي يزيد عن الحوض فقط المرتدين من

الصحابة. وهذا باطل لم يقل به احد من اهل العلم. يمكن ما يكون يدخل ابي - 00:59:14

هم يقولون الان اصحاب هذه المقصود بها ماذا؟ اصحاب النبي عليه الصلاة الذين ارتدوا بعدهم. فيلزم من ان كل من كان غير صحابي ها لن يزداد عن الحوض. وهم اصلا يقولون هذا. الم يكن هناك مرتدون بعد الصحابة؟ كان هناك مرتدون. الامامة هناك - 00:59:34

مبتدعون بعض الصحافة كان هناك مبتدعون. هل سيزيدون عن الحوض ام لا يزدادون؟ كيف عرفنا هذا؟ اذا لابد ان نحمل كلمة موت اصحابه على ماذا؟ على اتباعه واصحابه اهل الصحابة. نعم. فهذا من ترك المحكم والاستداد بالتشابه وهذه طريقة اهل البدعة. قال وهو الامام احمد عن انس ابن مالك - 00:59:54

رضي الله عنه قال اقصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفاء رفع رأسه متبسماما قال لهم واما قالوا له لما ضحكتم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزلت علي انها سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا - 01:00:14

اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم وله نهر اعطاني ربی عز وجلنا في الجنة عليه خير كثير. تrepid عليه امتي يوم القيمة انية وعدد الكواكب. يختلج العبد منهم. ويقول يا ربی - 01:00:34

من امتي انه من امتي فيقال انك لا تدری ما احدثوا بعده ورواه مسلم ولفظه ونحر وعجميه ربی عليه خير كثير وحوض ترد عليه امتي يوم القيمة والباقي بالسوء. معنى ذلك - 01:00:54

سمى الحوض كوثر لماذا لأن الكوثر على ودن فوعل يعني الخير الكبير. الخير الكبير. والفرق آآ قيل ان الكوثر كما في بعض الروايات. نهر في الجنة يصب في الحوض. فالصحيح ان الحوض والكفر مختلفان فتسمية الحوض كوثر من تسمية البعض بالكل. لأن الكوثر اعم. الكوثر هو ماذا؟ ونهر في الجنة اختص به الله عز وجل. النبي - 01:01:12

صلی الله علیه وسلم وهذا النهر يصب في حوض النبي عليه الصلاة والسلام في الموقف كما آآ في بعض الروايات. نعم. ومعنى ذلك انه يشبه فيه ميزامان من ذلك الكوثر الى الحوض. يش kep فيه اي يصب فيه. تعرفون مين؟ تعرفون الميزان؟ الميزان - 01:01:35

فمن لم يكون فوق البيت حتى اذا نزل المطر يبعد المطر عن البيت شيء هكذا مثل الانبوب. ينزل فيه المطر فيبتعد هذا يسمى ميزان. كالذى فوق الكعبة مثلا. ها فكان النهر في الجنة يشطب في - 01:01:55

يصب في الحوض ميزابان من هذا من هذا النهر. نعم والحوض في العرصات قبل الصراط. لانه يختلج عنه ويمعن منه اقواما قد ارتدوا على اعقابهم. ومثل هؤلاء لا يجاوزون الصراط - 01:02:08

يقول هذا لماذا؟ لأن هناك خلاف بين اهل العلم. مش جمهور اهل العلم يقولون ان الحوض قبل الصراط والميزان. بعضهم قالوا ان الحوض بعد الصراط. والصحيح ان الحوض قبل الصراط قبل الصراط. لماذا؟ قالوا العلتین. العلة الاولى ان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا عندما يقول بهم الموقف فيحتاجون الى السقي وهذا يكون - 01:02:25

السبب الثاني والظاهر ان هؤلاء الذين منعوا من الحوض لا يمكن ان يجوز الصراط لو كان الحوض بعد الصراط معنى ذلك انه لا عبر الصراط ولا يعبر الصراط الا من نجا من النار. لا يعبر الصراط - 01:02:45

الا من نجا من النار فكيف يعبره اهل البدع وبعد ذلك يمنعون من الحوض. لو عمل الصراط يلزم ان يشرب من الحوض. لانه لا يأتي من النار. ولا يقال عنهم انهم لا تدری ما احدثوا بعده. ويعملون من الشرب من - 01:03:01

واضح. فالظاهر ان الحوض ماذا قبل ان نحاول قبل الصراط. وعدة الحوض اكرام امة النبي وكل لكلنبي حوضة كما ورد في بعض الاحاديث. ان لكل احاديث صحيحة ان كلنبي له - 01:03:16

بدأ لا حول وجود الحوض ان الله عز وجل يجعل حوض النبي عليه الصلاة والسلام اعظم هذه الاحواض. وان والديه هم اكثر الناس في الموقف علة وجود الحوض لكلنبي هو ماذا اكرام هذا النبي بان ينجي امته من العطش في هذا اليوم العظيم لان الناس في هذا اليوم كما تعلمون - 01:03:29

يشتد بهم العطش عندما تنجو الشمس من الرؤوس حتى انهم يتمنون ان يقضى الله عز وجل بينهم ولو الى النار. يعني يتمنون

بتعديل القضاء ولو الى النار. فمن شدة ادي اول الموقف - 01:03:49

يكرم الله عز وجل اتباع امة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بان يشربوا من هذا الحوض فلا يصيبهم الظماً بعد ذلك ابدا. فهو قال صحيح ان الحوض في العروض عروض القيامة يعني في ارض القيامة قبل الصراط. في العروض يعني ليس في الجنة. الحوض ليس في الجنة الجنة فيها النار - 01:04:00

اما الحوض في العروض قبل الصراط. لماذا؟ بما استدل على هذا؟ قال لانه يختلج اي يمنع او يؤخذ. يختلج عنه ويمنع منه واقوام قد ارتدوا على اعقابهم ومثل هؤلاء الذين ارتدوا على عقابهم لا يتجاوزون الصراط لا يتجاوزون الصراط فكيف يقال ان الحوض - 01:04:20

بعد الصراط قال هذا هل قد يقال هذا من عذاب ما لم آآ يقول اهل العلم الم يقل اهل العلم ان اصحاب الذنوب ويدخل فيهم اهل البدع تكفر ذنبهم اما بعذاب اما بمصائب في الدنيا واما بعذاب في القبر واما بمشقة يوم القيامة ها ومشقة يوم القيامة - 01:04:40 الطالب والعذاب يوم القيامة ليمتنعه من الشرب. واما حتى اذا منع من الشرب ولم يكفي هذا في تكثير ذنبهم بشدة عورتهم على على الصراط منه من يعمل الصراط حبوا فيخدش. خدشه هذا لماذا؟ هل هذا عذاب من الله عز وجل له؟ لا هذا رحمة من الله به. انه خدشه عندما عند مروره على - 01:05:08

هذا اهون من ان يسقط في النار. فيعبر من الصراط فمنهم ناج مسلم ومنهم مخدوش ومنهم مكردس اي ساقط في النار عياذا بالله كما في الحديث فهناك من ينجو بدون خدش على الصراط ولا المؤمنون الصالحون. ومنهم من ينجوا بخدش. فهذا خدش الذي يمر على الصراط او جرحه هذا نوع من - 01:05:28

العذاب يكفر الله عز وجل به ذنبه فيدخل الجنة سالما. ومثله من منع من الشرب. فلا يلزم ان كل من منع من الشرب لا يلزم انه سيدخل النار. قد يدخل النار - 01:05:48

اذا لم يكفي هذا هذا المنع في تكثير ذنبه وقد لا يدخل. قد لا يدخل هذا العلم عند الله عز وجل فيه. لكن شيء من الكلام ولذلك قلت ان اهل العلم يفرقون - 01:05:58

بين نوعين من المنع منع عام وهذا من عقول الكفار ومنع خاص وهذا منع اهل الاعراف هؤلاء الناس الذين خلاص فصل فصل في القضاء انتهى القضاء. دخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار - 01:06:09

وبعد الصلاة وبعد الحوض وبعد كل شيء. لأن هذا ظاهر القرآن. لأن اهل الاعراف يطلعون على اهل الجنة وعلى اهل النار. صح؟ وعلى الاعراف رجال يعرفون اهل الجنة بسيماهم انهم بيضوا الوجه ويعرفون اهل النار بسيماهم انهم آآسود الوجه زرق العيون يعرفون كلا بسيما ونادوا اصحاب الجنة قصة الاعراف - 01:06:26

خطاب بين اصحاب الاعراف ومن؟ واصحاب الجنة. ولدوا اصحاب الجنة سلام عليكم اطلتم. ها؟ واذا صنفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اذا اصحاب الاعراف يخاطبون اهل الجنة والنار. اذا اصحاب الاعراف يقفون في مكان بعد انتهاء الحساب. خلاص انتهى الحساب تماما. ودخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار - 01:06:46

واضح وبقي من؟ بقي اصحاب الاعراف. وهناك من سيبقى بعدهم. من سيبقى بعدهم؟ ها؟ عصاة الموحدين اخي من يدخل الجنة من واضح؟ ولكل الموقف يدخل اهل الجنة واهل النار النار عياذا بالله ثم اصحاب الاعراف يدخلون الجنة برحمه الله عز وجل ثم بعد ذلك - 01:07:06

الموحدين يخرجون تباعا حتى يخرج اخرهم من النار. فلا يبقى احد في النار الا من كان كافرا بالله عز وجل. آآ وتتفنى نار الموحدين على قول بعض اهل العلم قول بعض اهل العلم نسب هذا ابن القيم لو سلم بهذا القول ان ابن القيم قل بفناء النار فهو يقصد ماذا؟ فناء النار الموحدين. واضح - 01:07:26

نعم لكن السلف آآ لم يقولوا بهذا القول. نعم. لكن ابن القيم نسب لهذا القول قال هذا في كتاب الروح بفناء النار اي فناء النار ماذا الموحدين اننا الموحدين سيبقى سيأتي عليها يوم ليس فيه احد. ليس فيها ليس فيها احد. ولذلك ستتفنى. هكذا هكذا قال عليه رحمة

يدخلون في الجنة وسiedخلون هناك. طبعا يدخلون في الجنة بنص القرآن. اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة قالوا سلام عليكم. لم يدخلوها وهم يطمعون. هذا الخطاب على الصحيح من اقوال المفسرين وهم يطمعون من؟ لا هم يطمعون من هم؟ اعراب الاعراف. اذا هم - 01:08:06

سيدخلون الجنة. يعني هم لم يطمعوا في شيء لا يستحقونه. وعلى الاعراف رجالا. هم واقفون في مكان بين الجنة وبين النار. لا عذاب فيه ولا نعيم لها فيدخلون الى اصحاب الجنة ويسلمون عليه. لم يدخلوه وهم يطمعون هذا من كلام الله عز وجل. اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة قالوا سلام عليكم طبتم - 01:08:26

ثم استئناف لم يقتلوه وهم يطمعون هذا الكلام من الله عز وجل عن من؟ عن اصحاب الاعراف انهم سيدخلون الجنة بفضل الله عز وجل ورحمته ورحمة الله عز وجل تقتضي ان يدخل اصحاب الاعراف الجنة. رحمته تقتضي هذا. هو الذي اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى ولم يجده عليه احد. فانه رحم من - 01:08:46

هم ادنى منهم. رحم من هم ادنى منهم وادخلهم الجنة بفضل سبحانه وتعالى. فيرحمهم الله عز وجل ويدخلهم الجنة اه بفضل رحمته سبحانه وتعالى الهلال ليس ثمة في الآخرة الا الجنة والا نار. ليس هناك شيء بينهما. ليس هناك في الآخرة الا ماذا؟ الا جنة او نار. ليس هناك - 01:09:06

شيء بينهما فالخلود في الجنة وفي النار لا خلود لاصحاب الاعراف في مكانهم فهم يكونون من اصحاب الجنة اه كما نص القرآن على ذلك والله اعلم. قال وروى البخاري ومسلم عن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على - 01:09:26

يعني سابقا فرطكم يعني سابقا. انا اسبقكم على الحوض. نعم. الذي يسبق الى الماء. وروى البخاري عن سهل ابن سعد الدين الانباري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب - 01:09:46

ومن شرب لم يظن ابدا لي Linden عليه اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحاد بيبي وبينهم. قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا. فقال هكذا سمعت من سهل؟ وقلت نعم. وقال اشهد على ابي - 01:10:06

سعید الخدري لسمعته وهو يزيد فيها. يقول انه من امتی فيقال انك لا تدری ما احدثوا بعده. يقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. سحقا اي بعده والذي يتخلص من الاحاديث الواردة في صفة الحول انه حوض عظيم ومولد كريم يمد من من شراب الجنة - 01:10:26

من اهل الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحها من المسك. وهو في غاية الاتساع وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. وفي بعض الاحاديث انه كل من شرب منه وهو في زيادة واتساع - 01:10:52

انه ينبت في حال من المسك. والرضاء والرضاء منه قضبان الذهب. ويثير الوان الجوادر فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء يقصد نوعا من الجوادر والله اعلم ولو يعني وقد ورد في احلام. قضبان جمع قضيب. قضبان المسك يعني اعمدة المسك. المسك معروف. نعم - 01:11:12

وقد ورد في احاديث ان لكلنبي حوضا وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضله قال العلامة ابو عبدالله القرطبي رحمه الله في التذكرة وختلف في الميزان والخوض ايها يكون قبل الاخر؟ وقيل الميزان قبل - 01:11:47

وقيل الخوض قال ابو الحسن القابسي وال الصحيح ان الخوض قبل اراد القرطبي والمعنى يقتضيه. فان الناس يخرجون عطاش من قبورهم كما تقدم ويقدم قبل الميزان والصراط. قال ابو حامد الغزاوي الغزاوي رحمه الله - 01:12:13

الى كشف علم الآخرة. حتى بعض السلف من اهل التصنيف ان الخوض يورد بعد الصراط وهو غلط من طائله قال القرطبي هو كما قال سما قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل في الارض المبدلة - 01:12:33

ارض بيضاء كثرة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط. تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. ولا يخطر ببالك

انه في هذه الارض. اي الارض التي نعيش فيها. يعني الحوض لا يكون في الارض التي نعيش فيها. وانما يكون في ارض مبدلة كما -

01:12:53

في الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس على ارض بيضاء كخرصه نقى لا معلم فيها لاحد
قرصه نقى القرص والخبز. النقى يعني الدقيق الذي ليس فيه نخالة. الدقيق الابيض الصافي ليس فيها معلم لاحد فقط -
الله عز وجل يبدل الارض يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات. ارض اخرى يحشر عليها الناس. لم يعصى الله عز وجل فيها هذه
الارض التي يكون فيها الحوض فيض الارض المحشر فيض الارض التي آنعيش فيها الان هذا معنى قول القرطبي ولا يخطر ببالك
انه في هذه الارض التي نعيش فيها بل في الارض المبدلة -

01:13:33

يوم تبدل الارض غير الارض. ارض بيضاء كالفضة. كما في الحديث كفرصه لقي لا معلم فيها لاحد ولم يسفك فيها دم ولم يظلم على
ظهرها احد قط. ولعل الحكمة في هذا لعل الحكمة في ان الله عز وجل يبعث الناس على ارض غير الارض. ان كل شيء في احوال
الاخرة تبدل -

01:13:53

يعني لم تتشقق السماءات الم تنفطر السماءات الم تنكر النجوم؟ النجوم؟ الم تكون الشمس؟ الم تبدل الاجساد؟ يعني هذه الاجساد
التي بدلت الاجساد نفسها بدلت. فكل شيء تبدل. فكذلك الارض تبدل. هذا اشارة الى ان هناك حياة جديدة ستبدأ هذه الحياة -

01:14:13

يختلف تماما عن حياة الدنيا التي كنا كنا نعيش فيها. فيبدل الله عز وجل الارض غير الارض ارض لم يعصى. لم يعصى الله عز وجل
فيها ليحاسب عليها العباد وهذا ايضا ل تمام عده سبحانه وتعالى. ل تمام عده سبحانه وتعالى. حتى الناس -
يخرجون من قبورهم عراة كيوم ولدتهم امهاتهم لعل الحكمة في هذا والله اعلم من الحكم في هذا لا تستطيع طبعا ان تجذب بحكمة
وتقول انها بالحكمة المجردة لعل ان الحكم في هذا والله اعلم انهم يخرجون عن ملكهم في الدنيا الذي ملکوه لأنهم لو خرجوا مثلا
بثياب كانوا يلبسونها في الدنيا فهذه ثياب ايضا قد عصي الله -

01:14:48

عز وجل فيها. ولذلك كانت العرب في الجاهلية عندما تطب بالبيت تطب ماذا؟ يطوفون عراة يقولون لا نطوف ولا بالبيت بثياب
عصينا الله فيه الان الحكمة والله اعلم ان الناس يبعثون من قبورهم عورة يوم القيمة حتى لا يبعثوا بثياب كانوا يلبسونها في الدنيا
مثلا يريد لها الله عز وجل عليهم في الآخرة هذه الثياب قد -

01:15:08

ونسأل الله عز وجل فيه. فإذا بيعث الناس على ارضهم بيضاء عفراء لا معلم فيها لاحد. لم يعصي الله عز وجل فيها. يبعثون عورات
حفة غرنا كما بدأنا اول نعيده اشارة الى تبديل الخلق وان هناك حياة جديدة آآ ستبدأ بعد ذلك لا حياة الدنيا. نعم. قال الشيخ -

01:15:28

يخرج النار ويوم القيمة ارض الشام ارض المحشر هذه الاحاديث كيف نفهم؟ هناك خلاف بين اهل العلم في هذا الحشر وال الصحيح من
اقوال اهل العلم وهذا الكلام قاله غير واحد ان هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة -

01:15:48

ها من علامات الساعة ارض تحشر الناس الى الشام. هذا قبل قيام الساعة. تحشروا بان تجمعوا من الشام. واضح هنا؟ وقال هذا غير
واحد آآ من اهل العلم آآ منهم الشيخ الاشقر في آآ في آآ في كتاب سلسلة العقيدة. في اشارات الساعة. وغير واحد قال هزا. ولكن لا لا
يقومون -

01:16:03

من قبل الشام ها؟ نعم. لا يقومها. لا ارض المحشر المقصود بالحشر ولا ماذا؟ الحشر حشران حشو في الآخرة؟ نعم. يوم القيمة عندما
يقوموا الناس من قبورهم هذا حشر اما الحشد الذي كان الحج المقصود به الجمع. المقصود به ماذا؟ الجمع اي جمع الناس. لأن
الحشرة في اللغة وماذا؟ هو الجمع. يشعرون يعني يجمعون في هذا المكان -

01:16:23

فهذا الحشد وحشني ماذا؟ حشد اخر اي الحشد الذي يكون في الآخرة. هذا من علامات الساعة. هذا من علامات الساعة في هذا في
هذا حديث النار في حديث النار تقصد؟ اه. لا في حديث النار في ارض الشام. نار تسوقه من الشام. وبعنه من القبور -
01:16:43

بعث من القبور بعثوه من القبور فانت مبدلة. يبعثون من قبورهم ساقول الى ارض اخرى. يساقون يوم القيمة يبعث الناس من

قبورهم طيب مع كل نفس سائق وشهيد. هذا السائق الى اين يسوقها؟ الارض المحشر. كم سيمشي هؤلاء الناس - [01:17:03](#)
مسافة الله اعلم بها. كيف سيمشون؟ بكرة عنك بعض الاحاديث ان الناس يوم القيمة بيعثون على ثلاث طوائف راغبين وراهبين
وراكبين منهم من يبعث راكبا راكبا المؤمنون والصالحون منهم من يبعث ماشيا مطمئنا منهم من يبعث رائبا اي خائفا. فمن مجرد
خروجه من قبره في هذا الھول يبشر. الذي يخرج من قبله ويركب - [01:17:21](#)

جعلنا الله عز وجل منهم اجمعين. الذي يخرج من قبره راكبا. هذه اعظم بشاره له. اول ما يخرج من قبره هذا قبل ان يذهب الى
حساب وقبل ان يذهب الى ميزان او سراب او حوض - [01:17:41](#)

قبل اي شيء يركب ويري الناس حوله ماشيين. ماذا سيفهم من هذا؟ المهم من اهل الجنة. فهذا يبشر فالناس يخرجون من قبورهم
يساقون الى ارض المحشر. كم سيمشون؟ الله اعلم. لكن كيف سيمشون؟ وردت بعض الاحاديث كما ذكرت في صفة بشير. نعم. قال -
[01:17:51](#)

لا اود ان يقول رحمتهما. هو اول احاديث النزول. القرطبي اشعري قح. للنزول الجبار. هم لا ليس معنى ان ابو حميد الغزالى آخالف اهل السنة ووافق اهل السنة وكذلك القرطبي ليس معنى انه - [01:18:11](#)

من استدل بكلامهم فيما وافق اهل السنة. يعني لا بأس ان يستدل بكلام من نسبوا الى الفرق المبتدة. لا بأس ان يستدل بكلامه اذا
وافق كلامه كلام اهل السنة لا بأس. نعم. اما الذين نفوا الحوض هم المعتزل. المعتزل نفوا الحوض. المعتزلة انكروا ثبوت الحوض.
طيب ولذلك اهل السنة اختلفوا في - [01:18:41](#)

حكم آآ منكر الحوض. اكثر اهل السنة لا يكفرون منكر الحوض. لماذا؟ لان الحوض اولا. لم ينص عليه في القرآن. ثانياً قد ينكره من
يرى ان حديث ليست متوترة لكن من اقر الاحاديث متواترا ثم انكره يكفر. يعني انت رأيت الان انه روى حديث الحوض بضع وثلاثون
صحابيا. صحيح؟ وهذا لا شك - [01:19:01](#)

انه يبلغ مبلغ التواتر. فالمخالف الذي ينكر الحوض يدعي انها احاديث الحوض ليست متوترة. لو ادعى هذا لا نكفره. اما لو قال ان
اعلم ان احاديث الحوض ثم ولا يؤمن بها يكفر. لان ممکن المتواتر يكفر. واضح التفصيل في انكار الحوض؟ المعتزلة هم الذين هم
الذين انكروا. التوصيل انا اعطيتك الكوثر. يقول هذا - [01:19:21](#)

نار في الجنة. هذا هو ده حقيقة فعلا ان الكفارة نار في الجنة. نعم. اخر عبارة ولا تقاتل الله المنكرين واخلف بهم ان يحال بينهم وبين
وروده يوم العطش العطش الاكبر. لأنهم يستحقون ان يمنعوا من وروده. آآ يوم العطش - [01:19:41](#)
الاكبر نقف هنا سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:20:02](#)